أثر الظاهرة الصوتية في كتاب الاستدراك على أبي علي في الحجة لأبي الحسن الباقولي (ت٥٤٣هـ)

أ. م . د . صباح علي سليمان
جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية

تاريخ استلام البحث :١٥ / ٢ / ٢٠١٥ تاريخ نشر البحث :٢ / ٤ / ٢٠١٥

الملخص

كتاب الاستدراك هو كتابٌ نقدي للباقولي (ت ٥٤٣ هـ) لما جاء في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي(ت ٣٧٧ هـ) ، ومعاني القرآن للزجاج (ت٣١١هـ) ، والخصائص والمحتسب لابن جني (ت ٣٩٢هـ) . تناولت فيه المسائل الصوتية ، وهي الإبدال والإدغام والإمالة والإتباع والإشباع والتخفيف والتشديد والهمز . ويعدُّ كتاب الاستدراك من الكتب المهمة في توجيه القراءات القرآنية ، فضلاً عن إطلاع الباقولي الواسع على مصنفات أبي علي الفارسي وسيبويه وابن جني في نقد كلامهم.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وصحبه الغُر الميامين ، أمَّا بعد.

فإنَّ دراسة عبقري من عباقرة اللغة كالفارسي والباقولي يعدُّ أساساً من أسس التأصيل اللغوي عند العرب. وقد استدرك الباقولي مسائل أتى بها أبو علي الفارسي في الحجة ، وكذلك ابن جني ، فجاء كتابه نقداً لآرائهم التي أوردوها في كتبهم وفقاً لقضايا القياس والسماع التي اعتمد عليها . وحرصاً منّي على هذا التراث فقد ارتأيت دراسة أثر الظاهرة الصوتية في كتاب الاستدراك على أبي علي في الحجة لجامع العلوم أبي الحسن الباقولي (ت٥٤٣هـ) ،إذ اهتّم الباحثون بدراسة جهودهما دراسة مستفيضة وهذا ما

يؤكد عمق الصلة بين الدراسات القديمة والحديثة ، كونهما المعيار الرئيس لمراحل تتبع القاعدة وقسمت بحثي إلى تمهيدٍ تناولت فيه حياة الباقولي ، ومنهج كتاب الاستدراك متجاهلاً بذلك حياة أبي علي الفارسي ؛ لكثرة الكتابة فيه ، وسبعة مباحث الإبدال والإدغام والإمالة والإتباع والإشباع والتخفيف والتشديد والهمز حسب النظام الصوتي الحديث ،مختتما بحثي بأهم النتائج .

وكان منهجي هو وضع كلام أبي علي والباقولي بين قوسين ؛ بوصفها الأساس التي تقوم عليها الدراسة ، معتمداً بذلك على المصادر اللغوية أهمها الكتاب ، والمقتضب والأصول في النحو وسر صناعة الأعراب . وآمل أنّي قد وفقت في عملي هذا ، لتقديم درس أصيل من دروس لغتنا العربية . هذا ومن الله التوفيق .

التمهيد

أ/ حياته :

هو أبو الحسين بن علي الأصبهاني الباقولي المشهور بجامع العلوم ، ولد في بغداد[١]. أمَّا عن علمه فقد قال البيهقي في الوشاح : " هو في النحو والإعراب كعبة لها أفاضل العصر سدنة ، وللفضل بعد خفائه أسوة حسنة " [٢].

وقيل من منظومه :

أحببِ النّحوَ من العلم فقد* يدركُ المرءُ به أعلى الشرف
إنّما النّحويّ في مجلسَهِ* كشهابٍ ثاقبٍ بينَ السدف
يخرجُ القرآنُ من فيه كما* تخرجُ الدرةُ من جوفِ الصدف

أمَّا مؤلفاته فكثيرة منها شرح اللمع ، وكشف المعضلات ،وإيضاح علل القراءات ، وكتاب الجواهر ، وكتاب المجمل ، وكتاب الاستدراك على أبي علي ، وكتاب البيان في شواهد القرآن[٣] .توفي سنة بغداد سنة ٥٤٣ هـ [٤].

ب/ كتاب الاستدراك :

هو كتابٌ نقدي لما جاء في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي ، ومعاني القرآن للزجاج ، والخصائص والمحتسب لابن جني .

كانت مواضع الباقولي في الحجة هي إجازة أبي علي وجوهاً في الإعراب وأخرى لم يجزها فخالفه الباقولي فيها ، ومواضع لم يتم أبو علي فيه كلامه فأكمله ، ومواضع قصّر فيها أبو علي في ذكر الوجوه النحوية فأوضحها ، ومواضع استشهد فيها أبو علي بالآيات القرآنية والشعر ،

والشاهد المراد غير ما ذكر، ومواضع تحتاج إلى شرح ، لكنَّ أبا علي لم يشرحها ، وأمَّا المواضع فقد حكى فيها أبو علي مقالة عن بعض الأئمة ، وهو لم ينقلها عن وجهها الصحيح ، ولا شرحها ،ومواضع نسب كلاماً إلى سيبويه ومذهبه وهو ليس منه ،ومواضع أنشد الفارسي أبياتا من الشعر على غير وجهها ، أو نسبها إلى غير أصحابها فضلاً عن السهو والغلط والخطأ في موضعين من الشعر ، وموضع في التلاوة ، وموضع أغرب فيه[٥] .ووصلت مسائله على أبي علي في الحجة مئة وسبع عشرة مسألة .

أمَّا المسائل المأخوذة على أبي إسحاق في معاني القرآن ، وفاتت أبا علي ولم يذكرها في الإغفال فهي مسائل لأبي إسحاق فيها تفسير بعض الآي بكلام وكان يخالف فيه المنصوص من كتب اللغة ، وفي بعضه فساد ، ومسائل أجاز فيها توجيه بعض الآي أقوالاً غير جائزة في العربية ، أو غير صحيحة [٦]ووصلت مسائله على أبي إسحاق الزجاج تسع مسائل .

وأمَّا المسائل المأخوذة على ابن جني في المحتسب والخصائص فمنها ما أجاز فيه قولاً غير جائز ، ومنها ما زعم أنّ فيه تركيباً لغوياً وهو ل م ك مهمل ، ومنه ما كان خطأ في التلاوة ، ومنه ترك كلام لا بد من نقله ، ومنه ما خالف فيه شيخه أبا علي [٧]. ووصلت مسائله على ابن جني سبع مسائل .

المبحث الأول

الإبدال

هو أنْ تجعلَ حرفاً مكان غيره باشتقاقه ، نحو :تراث ,وأجوه [٨]، وهو من سَنَن العرب [٩] . ويكون على نوعين الأول الشائع الضروري في التصريف وأحرفه ثمانية يجمعها (طويت دائماً) ، وغير الشائع يكون في كلِّ الحروف إلّا الألف[١٠] . وتناول الباقولي في الابدال الالفاظ الاتية :

١- إبدال الهمزة هاء

ذكر الباقولي أنَّ أبا علي " كثيراً ما يقوي كلام غير سيبويه ألا تراه يقوِّي في (لَهِنَّكَ لرَجُلُ صِدْقٍ) قول أبي زيد فيه على قول سيبويه ، ويقول : " أصله : لاه إنّك لرجُلُ صِدْق ، فيرتكب المحذوفات ؟ بخلاف ما قال سيبويه من أنَّ أصله "لإنَّك" فأُبدل من الهمزة الهاء ، وقد ذكرت ذلك في الخلاف " [١١].

ذكر سيبويه أنَّ بعض العرب تتكلّم بها في حال اليمين ، ولكنّهم أبدلوا الهاء مكان الألف كقولهم :(هرقت) [١٢]، وهي مسموعة في طيىء[١٣] ، فلّما زال لفظ الهمزة وحلت مكانها الهاء صار ذلك سهلاً للجمع بينهما ؛ إذ حلت الهاء محل الهمزة فزال لفظ إن فصارت كأنَّها حرف آخر[١٤]، وتابعه الفراء فيما ذهب إليه [١٥].

وقرأ بعض القرّاء {هيّاك نعبدُ }[١٦] ، وهي قراءة أبي السوار الغنوي [١٧] .

أمّا ما عزاه أبو علي إلى أبي زيد أنَّ أصل لهنّك لاهِ إنَّك لرجلُ صدق ، والأوجه أن يقول : لله إنَّك قول حكاه المفضل بن سلمة من الكوفيين [١٨] ،وعزى المحقق هذا الكلام إلى الكسائي [١٩] ، ومنه قول أبي زيد : "وقال لي الكسائي : ألفت كتاباً في معاني القرآن فقلت له : أسمعتَ الحمدَ لاه ربِّ العالمين ؟ فقال : لا ، فقلت : اسمعها " [٢٠] ، ويبدو من النص أنَّ هذا القول للكسائي ، والأشهر ما ذهب إليه سيبويه ، ومن تابعه .

٢-ابدال الالف ياء

قال أبو علي : " وذهب سيبويه في آيَةٍ وغَايَةٍ إلى أنَّ الألف بدلٌ من الياء السّاكنة التي كانت في أيّةٍ " (٢١).

قال الباقولي : " قلتُ : الألف في آية بدلٌ من ياءٍ متحركة عنده وعند الخليل ؛ وحكى بعد حكايته عن الخليل أنَّ غيره يقولُ : هي بدلٌ من ياء ساكنة ، وهو قول الفراء، مثل العَيْب والعاب ؛ وترى ذلك في الكتاب " (٢٢). ذكر المحقق أنَ أباً علي لم يكن مصيباً فيما عزاه الى سيبويه ، وصح ما استدركه الباقولي ، فيما تشهده عبارة المبرَّد : " وزعم سيبويه عمرو بن عثمان أنَّ غير الخليل – ولم يسمهم – كان يقول على فَعْلة" (٢٣) . إلا أنَّ السيرافي ذكر أنَّ الخليل ومن ذهب مذهبه يقول أنَّ آيَة وزنها فَعْلة ، والذي حكى عنه سيبويه ، وقول الفراء أيضاً ؛ كونهم استثقلوا اجتماع ياءين فقلبوا إحداهما ألفاً (٢٤) .وكذلك قول أبي علي عن سيبويه أنَّ الألف بدل من الياء الساكنة صحيح ، ومنه قول سيبويه فيما جاء في الكلام على أنَّ فِعْلة مثل بِعْت وآيٌ وغايَة وآيَة (٢٥) .

المبحث الثاني

الإدغام

الإدغام هو " وصلك حرفاً ساكناً بحرف مثله من موضعه من غير حركة تفصل بينهما ولا وقف فيصران بتداخلهما كحرف واحد ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة ويشتدُّ الحرف " (٢٦).

وينقسم الإدغام على قسمين الأول إدغام الحرف في مثله ، نحو : شدَّ من شدْدَ ، والثاني إدغام حرف في مقاربه وهو أن تبدل أحدهما من جنس الآخر ، نحو :الْحَقْ كَلَدة وانْهَكْ قَطَناً (٢٧) .

والعلّة في الادغام " أنَّ الحرفين إذا كانا مثلين كان مخرجهما واحداً فيثقل على اللسان أن يرفعه ثم يعيده في الحال الى موضعه " (٢٨) .

جاء في مسالة في سورة الأنفال في قوله تعالى ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ [الأنفال: ٤٢]، ومما أنشده العجّاج :

كُنَّا بِه إذ الحيَاةُ حِيٌّ

قول أبي علي : "هذا كقوله :إذا الحياة حَيَاةٌ . ومن زعم أنَّ (حِيٌّ)جمع حياة كَبَدَنَةٍ وبُدْنٍ فإنَّ قول غيرُ متَّجه ؛لأنَّ باب المصادر الاعمُّ فيها أنْ لا تُجمع ،ولأنَّه لو كان جمعا لـــ(فَعَلٍ) لجاء فيه الضّمّ والكسر كما جاء في قولهم :قَرْنٌ ألْوى وقُرُونٌ لُيٌّ. فأن لم نسمع في الحِيِّ إلّا الكسر ، ولم نعلم أحداً حكاه ولا الذي ادّعى أنَّه جمع فَعَلٍ دلالة على أنَّه لا مجاز له " (٢٩).

استدرك الباقولي إذ قال : " يجوز أن يُفرقَ بينهما فيه ، فيقال : إنَّه إنَّما كُسِر في (حِيّ) ولم يضمّ كـــ(لُيّ) لأنَّه في قافيةٍ ، فجرت الياء الأولى ، وإن لم تكن رِدْفاً ، بالإدغام مجرى الرِّدف . فكما لا يضمّ ما قبل الياء وهي رِدفٌ كذلك لم يقل حي. ويدلُّ على أنَّ المدّغم فيه بقيّة من اللين كسر من كسر وقال (لِيّ) ألا تراه كيف أجراه مُجرى بِيض ؟ وعليه قول الخليل في أفعلتُ من اليوم على حدّ أطولت إذا بناه للمفعول به أُوْوِمَ فقلبت الضّمّة عنده الياء المُدّغمة في أيّم لما صار إلى أُيِّم ، كما تقلب الياء المفردة في نحو أُوْقِنَ وأُوسِرَ . ويدلُّ أيضاً على صحّة بقاء بعض المدِّ مع الادّغام ادِّغامهم نحو شَقِيٍّ وغَنِيٍّ وعَدُوٍّ وفلو هذا مع امتناعهم من تحريك هذين الحرفين تخفيف خطِيَّةٍ ومَقْرُوّةٍ ألا تراهم كيف لم يقولوا خَطِيَةٌ ومَقْرُوَةٌ ؟ فلو كان الا دِّغام يخرج البتّة من المدِّ كما تخرجه الحركة = لَمَا جاز إدغامه كما لم يجز تحريكه "(٣٠) .ذكر المحقق قول الباقولي في كسر حِيّ ولم يضم مستشهداً بقول الفراء الذي جعل حيّاً جمع حياة ، بقوله :" وكان ينبغي أنْ يكون حُوي فكسر أولها لئلا تتبدل الياء واواً كما قيل بيض وعين " (٣١).

وقول الباقولي : " بقاء بعض المدِّ ... لَمَا جاز إدغامه كما لم يجز تحريكه" ؛ لأنَّه " إذا كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتحرك فلم يكن بدٌ من

الحذف أو البدل وكرهوا الحذف لئلا تصير هذه الواوات والياءات بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في خطيئةٍ خطيةٌ وفي النَّسىء النَّسيٌّ يا فتى وفي مقروء ومقروءةٍ هذا مقروٌ وهذه مقروةٌ "[٣٢]، والعلة في ذلك ؛ كون حرف المد الواو والياء الزائدتين المضمومة ما قبلها ، ومجيء الهمزة بعدها يجوز تخفيفها ، وتخفيفها بأنْ تبدل واواً بعد الواو ؛ لأنّها تجانس ما قبلها وهو الضم ، نحو : مقروءة وقُروء فتقول فيها مَقْروّة وقرٌ ، وكذلك الياء في خطيئة [٣٣].

فلو كان الإدغام يخرج البتّة من المدّ كما تخرجه الحركة لما جاز إدغامه كما لم يجز تحريكه ؛لأنّك " لَو أَلقيت حَرَكَة الْهمزَة على هَذِه الياءِ وَهَذِه الْوَاو لحرّكت شَيْئا لَا يجوز أَن يَتَحَرَّك أَبدا ؛لأَنَّها للمدّ فَهُوَ بِمَنْزِلَة الأَلف إِلاَّ أَنَّ الإِدغام فِيهِ جَائِز ؛ لأَنَّه ممّا يدغم كَمَا تَقول عدوّ ودِلِيّ ومغزوّ ومرميّ " [٣٤].

إدغام من غير المعتل

قال أبو علي في قوله تعالى ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ ﴾ [الأعراف: ١٩٦]: " ويذهب سيبويه إلى أنَّك إذا قلتَ: هذا وليُّ الله يزيد وعدوُّ وليدٍ لم يجز ادغامُ الياء التي هي لامٌ في ياء يزيد ؛ لأنَّك حيثُ ادغمت الياء في وليٍّ والواو في عَدُوٍّ ذهب المدُّ للادّغام" [٣٥]. واستدرك الباقولي في أنَّ في كلام سيبويه سقطاً بعد ياء يزيد ، وهو : " ولا إدغام الواو التي هي لامٌ في واو وليدٍ " [٣٦] . وعبارة سيبويه هي : " وإذا قلت مررت بوليٍّ يزيد وعدوٍّ وليدٍ فإنْ شئت أخفيت وإن شئت بينت ولا تسكّن لأنك حيث أدغمت الواو في عدوٍ والياء في وليّ فرفعت لسانك رفعةً واحدة ذهب المدّ وصارتا بمنزلة ما يدغم من غير المعتل " [٣٧] .فجاء المدّ في قراءة ابن كثير وعاصم وابن عامر ونافع وحمزة والكسائى في ولىّ الله بثلاث ياءات الأولى ساكنة والثانية مكسورة والثالثة وهى ياء الإضافة مفتوحة [٣٨] ، أمَّا ابن سعدان فقد نقل عن اليزيدي في إدغام وليِّ الله ، وفسّر أبو بكر مقولة ابن سعدان عن اليزيدي في عدم الإدغام؛ كون الياء الوسطى الياء "التي هى لام الفعل متحركة وقبلها الياء الزائدة ساكنة فلا يجوز إسكان لام الفعل وإدغامها وقبلها ساكن ولكنى أحسبه أراد حذف الياء الوسطى وإدغام الياء الزائدة فى ياء" [٣٩] .وذهب الجمهور إلى أنَّ الإدغام لا يصح ؛ لأنَّ المشدد لا يدغم في المخفف [٤٠] .

وبهذا يتبيّن صحة قول سيبويه في ذهاب المدِّ والإدغام في رفع اللسان رفعة واحدة ، وصار المدُّ " كالحروف الصحيحة التي قبلها ساكنٌ نحو خَبْر رَجل ولكنْ إنْ شِئْتَ أخفيت وهو في حكم المظهر " (٤١) .

المبحث الثالث

الإمالة

الإمالة : هي : أن "تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء" (٤٢) ؛ " طلباً للتشاكل لئلا تختلف الأصوات فتنافر "(٤٣)،وتختصُّ بالحجاز ومن جاورهم من بني تميم (٤٤).

ولها أسباب متعددة وهي الأول كون الألف مبدلة من ياء متطرفة ففي الاسم مثلاً الفتى ، وفي الفعل هدى ، ولا تمال ناب مع أنَّ ألفه عن ياء بدليل قولهم :أنياب لعدم التطرف ، وإنما أميلت فتاة ونواة ؛ لأنَّ تاء التأنيث في تقدير الانفصال .

والثاني : كون الياء تخلفها في بعض التصاريف كألف مَلْهَى لقولهم: في التثنية مَلْيَهان .

والثالث كون الألف مبدلة من عين فعَل يؤول عند إسناده إلى التاء الى قولك فِلْتُ بكسر الفاء سواء أكانت تلك الالف منقلبة عن ياء نحو : باع وكال أم عن واو مكسورة كخاف ومات في لغة من قال مِتُّ بالكسر بخلاف من قال في لغة الضم . الرابع وقوع قبل الياء كبايعته وأهمله ابن الناظم وكثيرون .

والخامس : وقوعها بعد الياء متصلة كبَيَان ، أو منفصلة بحرف كشَيْبَان وجادت يداه أو بحرفين أحدهما الهاء نحو دخلت بيتها.

السادس : وقوع الألف قبل الكسرة نحو عَالِم وكَاتِب .و السابع : وقوعها بعدها منفصلة : إما بحرف نحو كتاب أو بحرفين أحدهما هاء نحو يريد أن يضربها أوساكن نحو شِمْلَال وسِرْدَاح أو بهذين وبالهاء نحو دِرْهَمَاك. الثامن : إرادة التناسب وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف في كلمتها أو في كلمة قارنتها قد أمليتا لسبب فالأول كرأيت عماداً (٤٥).

قال أبو علي في قوله تعالى :"﴿ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا ﴿٨٣﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٣] "واختلف عن عاصم فروى أبو بكر أنَّه كسر هذه التي في سورة بني اسرائيل ،وفتح الهمزة في السَّجدة [هي في سورة فصلت ٥١/٤١] .

إنْ كان يريد بكسر هذه التي في بني اسرائيل كسر النون من غير أنْ يُميل التي في الهمزة = فوجهه أنْ مضارع نَأى يَنْأى على يَفْعَلُ" (٤٦).
واستدرك الباقولي عليه بقوله :" قلت : لا أدري من أين وقع له الشّكُّ في رواية أبي بكر {ونأَى} بكسر النون وفتح الهمزة حتّى يحمله على باب شهِدَ ، وأنَّ أبي بكر يتبع حمزة والكسائي في {ونِأى}في بني إسرائيل بإمالة الفتحتين ، فيما زعم ابن مجتهد . فأمَّا غيره فلا يثبت هذه الرِّواية ، وإنَّما يثبت روايته كرواية حفص بالفتحتين " (٤٧).

قرأ حمزة والكسائي ونِأي بإمالة الألف بعد الهمزة وكسرة النون وحجتهما أنَّ الألف منقلبة عن الياء التي في النأي فتبعتها هذه الألف فأراد أنْ ينحو نحوها فأما الألف بعد الهمزة فتبعت الهمزة وكسر النون قبل الهمزة إتباعا لكسرة الهمزة ،
قرأ أبو بكر وخلاد عن حمزة ونإي بفتح النون وكسر الهمزة ولم يكسرا فتحة النون لأجل كسرة الهمزة بل تركا النون على حالها كما تقول رمي بفتح الراء. وقرأ الباقون نأى بفتح النون والهمزة أي بعد وتنحى وترك الإمالة هو الأصل ؛لأنَّ الياء قد انقلبت ألفا" (٤٨).

أمَّا في ذكر بابه فذهب أبو علي أنَّه من الباب الثالث ، وهو متناقض مع رواية أبي بكر التي ذكرها ، والأشهر أنّه من باب نصر ، ومنه قول الرضي : " ما عرفت أجوف واوياً حلقيّ اللام من باب فَعَل يَفْعَل بفتحهما ، بل الضم في عين المضارع لازم ، ناء ينوء وناح ينوح " (٤٩).
أمَّا سبب اتباع أبي بكر حمزة والكسائي في نِأى بإمالة الفتحتين فهو صحيح ؛ لأنّ لأبي بكر أربع طرق فيها ، منها الفتح في الموضعين وهي طريقة صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى (٥٠).

المبحث الرابع

الإتباع

الإتباع :عرف ابن فارس الإتباع بأنَّه " أنْ تتبعَ الكلمةُ الكلمةَ على وزنها أو رويّا إشباعاً وتأكيداً "[٥١] ، نحو : عاء وحاء [٥٢] . وتكمن أهميته كونه ظاهرة من ظواهر الاقتصاد اللغوي ، وضرباً من الخفة والسرعة ، والانسجام بين الأصوات المتجاورة [٥٣].

وألّف العلماء كتباً في الإتباع وهي : الإتباع لأبي الطيب [٥٤] ، والإتباع لأبي علي القالي[٥٥] ، والإتباع والمزاوجة لابن فارس [٥٦] ، والإتباع للسيوطي[٥٧] .

قال أبو علي : " فإنْ قلت إنَّما تكسر لتتبعَ الكسرة في العين في نحو (شِهِدَ) ، والهمزة في ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ [الأنعام: ٧٧] مفتوحةٌ ؛ فكيف أُجيزت كسرة الرّاء مع أنَّ بعدها حرفاً مفتوحاً = فالقول في ذلك أنَّه فيما نزّلناه بمنزلة الفتح ، فأُتبع الفتح المُقدَّرَ " [٥٨] .

واستدرك الباقولي عليه ، إذ قال : " الصّواب " الكسرة ، فأُتبعَ الكسرةَ " [٥٩] .

اختلف في فتح الراء والهمزة ، فقرأ "ابن كثير وعاصم في رواية حفص بفتح الراء والهمزة ،وقرأ نافع بين الفتح والكسر وقرأ أبو عمرو رءا بفتح الراء وكسر الهمزة ، وروى القطعى [٦٠]عن عبيد بن عقيل عن أبى عمرو رءا بكسر الراء والهمزة جميعا ، وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر وحمزة ، والكسائى رءا بكسر الراء والهمزة "[٦١].وفسّر المحقق على أنَّ الأصل رَأَى ، ثمّ أُميل فصار رَإِى ، وبعدها كُسرت الراء فصارت رِإِى ، فإذا فتحت الهمزة أتبعت الراء الكسرة التي كانت عليه ومقدرة فيه " [٦٢] .

أمَّا من ناحية الرسم فجاءت رءا في جميع القرآن إلّا في موضعين ،وهما قوله تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ ﴾ [النجم:١١]،وقوله تعالى ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ [النجم: ١٨][٦٣] .

المبحث الخامس

الإشباع

الإشباع :هو إنشاء حرف من جنس حركتها(٦٤) ، نحو: منا ومنو ومِني (٦٥) ، والإشباع تحكمه لك المشافهة كقولك : بضربها من مأمنك (٦٦).

جاء في قول أبي علي :"فأمَّا قول أبي عمرو : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ **[البقرة: ٦١]** ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ **[يس: ١٤] فتحريكه بالكسر ليس على حدِّ قوله :** ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ ﴾ **[المزمل: ٢] و {أحَدُنِ الله }[سورة الإخلاص ٢]، ولكن كأنَّ الأصل عنده في الوصل (عَلَيْهِمِي) ، فحذف الياء استخفافاً ، كما حذف عاصمٌ ونافع في إحدى الروايتين لذلك . فلمَّا حرّك لالتقاء السّاكنين أتى بحركة الأصل التي هي الكسر ، كما أتى أُولئك بالضَّمِّ"(٦٧) . وقال الباقولي : " قلت: ليس له حُجَّةٌ على العدول من** ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ ﴾**إلى الوجه الآخر . وقد ذكر أحمد بن موسى أنَّه مِثلُ** ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ ﴾ **، ولم يرو عن أبي عمرو (عليهمي) " (٦٨).**

وفيما يخصُّ قراءة (أنعمت عليهمي) بكسر الهاء وإثبات الياء؛ لئلا يجمع بين ياء وضمة الهاء ، كون ليس بينهما حاجز ، إذ قرأ أهل المدينة (عليهِم) ، وهي لغة نجد ، وقرأ حمزة وأهل الكوفة عليهُم ، وقرأ الأعرج عليهِمو(٦٩).

فمن قرأ عليهِمي كان الأصل عنده الكسر ، كقولك للمرأة :اخشي القوم (٧٠).وذكر المبرّد أنَّ سبب الهاء لخفائها،وزاد أنَّ الإتباع أحسن كما في مررت بهِمِي ونزلت عليهِمي عكس ما جاء بعدها مضموماً كما في مررت بهِمو؛لأنَّ الواو ليس من الحروف الخفية (٧١).

وبهذا كسرت الهاء ؛ كون قبلها ياء ساكنة ، وكسرت الميم لعدم التقاء الساكنين في الحرف الذي بعدها.

المبحث السادس

التشديد والتخفيف

التشديد : "أنْ يزاد على أصل الشيء فيجعل مثليه ذكره الخليل" [٧٢]، ووجه الزيادة أنَّ تكون في موضعها [٧٣] .

ذكر أبو علي في قوله تعالى :﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [هود: ٤٢] قال في فصل من ذلك في تخفيف ابن كثير {يا بُنَيْ لا تشركُ بالله } [لقمان /٣١] إنَّه حذف اللام وياء الإضافة للوقف . قال : فإنْ وصلها ساكنةً فهو قياس في أنَّه:

من إنْس ولا جانِ[٧٤]

خفّف وإدراجه بحرف الاطلاق ، وكذلك وصله بقوله: ﴿إِنَّهَا﴾ لقمان /٣١] [٧٥] .

استدرك عليه الباقولي بقوله : " قلت : ينبغي أنْ يقول : وصله بـــ (لا) ، دون قوله :﴿إِنَّهَا﴾ ؛ فإنْ ابن كثير لم يُخفِّف ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا ﴾بتّةً ، وإنّما خفّف{ يا بُنَيْ لا تُشْرِكْ} [لقمان] ؛ واختلف عنه في ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾لقمان: ١٧ ١٣]، ولم يختلف عنه في ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا ﴾. فقوله" وصلَه بإنّها" سهوٌ منه رحمه الله " [٧٦].

ما ذهب إليه الباقولي صحيح؛ لأنَّ ابن كثير قرأ بسكون الياء المخففة في قوله تعالى : "﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [لقمان: ١٣][٧٧] ، وكذلك لا خلاف عن ابن كثير في كسر الياء المشددة في الأوسط [٧٨] .

فقراءة تخفيف ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ [لقمان: ١٣]، و﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ هي قراءة قنبل[٧٩].

أمَّا حجة لمن شدد وكسر "أنه أراد يا بنييّ بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية أصلية وهي لام الفعل والثالثة ياء الإضافة إلى النفس فحذف الأخير اجتزاء بالكسر منها وتخفيفا للاسم لما اجتمع فيه ثلاث ياءات" [٨٠].

تحقيق الهمز وتسهيله

يقصد بالتحقيق هو إعطاء الهمزة حقها أثناء النطق بها[٨١] ، ومن القبائل التي حققت تميم [٨٢] ،أمَّا قبيلة بني عقيل فكانت بين التحقيق والتسهيل[٨٣] .

تحقيق الهمز

قال أبو علي في قوله تعالى :﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾ [ص: ٣٣]: " فأمَّا وجهُ القياس فإنَّ الهمزة لمّا لم يكن بينها وبين الضّمّة حاجزٌ صارت كأنَّها عليها فهمزها " [٨٤] .

واستدرك عليه الباقولي بقوله : " قلت الصواب فأمَّا وجهُ القياس فإنَّ الواو . وقوله " فإنَّ الهمزة " فاسدٌ "[٨٥].

روى ابن قنبل عن ابن كثير بالهمز[٨٦]، الّا أنَّ ابن مجاهد روى عن أبي عمرو أنَّه سمع ابن كثير يقرأ بالواو دون الهمز ، وذكر ابن مجاهد انَّ رواية أبي عمرو عن كثير هي الصواب[٨٧]

؛لأنَّ :" الواو انضمت فهمزت لانضمامها" [٨٨] . وقرأ أبو عمرو وحمزة وحفص بالهمز أيضاً ، أمَّا الباقون فقد قرأوا بالواو [٨٩].

أمَّا ابو علي الفارسي فإنَّه لم يخطأ ،وإنَّما ما صرحه ابن مجاهد بوجود الواو بعد الهمزة؛ لأنّه أراد بهمزة مضمومة مع الواو [٩٠] ، فحصل اللبس .

تسهيل الهمز

تعدُّ الهمزة من الحروف الثقيلة النطق ، ولكونها أبعد الحروف مخرجاً خففها العرب ، من القبائل التي خففتها قريش والحجاز [٩١] ، ومن مظاهر تخفيفها جعلها بين بين ، وابدالها من حرف مجانس لحركة ما قلبها فتبدل بعد الفتحة ألفاً ، نحو : راس، وبعد الكسرة ياءً ، نحو : الذّيب ، وبعد الضمة واواً ، نحو :بُوس[٩٢].

ذكر أبو علي فصلاً في تليين الهمزة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ [الإخلاص: ٤]" يلزم أنْ تجعلَ الهمزة بين الهمزة والألف ، والألف لا يكون ما قبلها حرفاً مضموماً وكذلك ما قرب منها لم يجز أن يكون ما قبلها مفتوحاً "[٩٣] .

قال أبو علي : " قلت الصواب : ما قبلها مضموماً و"مفتوحاً" سهوٌ"[٩٤] .
قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والكسائي بضم الفاء والهمزة ...وروى علي بن نصر وعباس بن الفضل عنه أنه خفف جزأ و كفؤا وروى محبوب عنه كفؤا مخففا ... وروى أبو زيد وعبد الوارث في رواية أبي معمر أنه خير بين التثقيل والتخفيف[٩٥] .

أمَّا حركة الفاء فجاءت ساكنة عن حمزة وخلف ويعقوب وقالون ، أمَّا الباقون فبضمها[٩٦] ، وهو الاصح ؛ لأنَّه ما قرب منه ضمة الفاء.

وجاء ايضاً قول أبي علي الفارسي في لفظة مُستهزِءُون في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [البقرة: ١٤] : " فإذا كانت مضمومة وقبلها كسرةٌ فخفّفتها مثل "يستهزِؤُون" و من عند أُختك" فلا تخلو إذا خفّفتها من[٩٧] أن تنحو بها نحو الحرف الذي منه حركتها . فإن قلت : أُقرِّبها منه ، فأقول "يستهزوون" بين بين لم يستقم انقضى كلامه " [٩٨].

وذكر ابو الحسن الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) أنَّ هناك بقيةً في القسمة لم يذكرها الفارسي ، وهي "فيقول : " أو تتبعها الحركة التي قبلها فتقلبها ياءً ، أو تتبعها حركة نفسها فتقلبها واواً" ثم يقول : فإن قُلت : أقرّبُها من الحرف الذي منه حركتها" [٩٩].

فقول أبي علي في تخفيف الهمزة باعتبار حركته في نفسه ، أمَّا إذا أُريد تخفيفه باعتبار خط المصحف فإنَّ الهمزة تحذف كما في نصهم على أنه يقال الموءودة المودة بوزن الموزة إتباعاً لرسم المصحف [١٠٠] .

وذكر الباقولي بقية القسمة ؛ كون سيبويه يجعل تسهيلها بين بين ، كما جاء في الكتاب "إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فإنك تصيرها بين بين وذلك قولك هذا درهم أختك ومن عند أمك وهو قول العرب وقول الخليل" [١٠١].

وحجته في ذلك كون حركتها أولى بها [١٠٢] .أمَّا الأخفش (٢١٥ هـ) فذهب إلى أنَّ الهمزة تقلب ياءً قلباً صحيحاً فتكون يستهزيون، ولا تجعل بين بين ، وحجته كما فعل في لفظة السفهاء ؛ إذ قال : " قوله {كَمَآ آمَنَ السُّفَهَآءُ ألا} قال {السفهاءُ ولا} فجعل الالف في (ألا) واوا. ومن خفف الأولى جعل الألف التي في (السفهاء) كالواو وهمز ألف (ألاّ)" [١٠٣]، وردّ عليه المبرَّد ؛ إذ"ليس على هذا القول أحد من النحويّين وذلك لأنَّهم لم يجعلوها واواً خالصة إنَّما هي همزة مخفَّفة فيقولون يستهزيون" [١٠٤].

وذهب أبو بركات الانباري أنَّ (مُستهزِءُون) تقرأ بتحقيق الهمز ، وهو الأصل [١٠٥] ، وكذلك شبهه مما للواو فيها وقع [١٠٦] .

من هذا يتبين عدم ذكر أبي علي الفارسي البقية التي ذكرها الباقولي ؛ كون رأى سيبويه والأخفش ورأى أبي جعفر للرسم على مختار الداني في حذف الهمزة مع ضم الزاي [١٠٧] هُنَّ الأصح ، أمَّا تتبع الهمزة الحركة التي قبلها فتصير واواً أو ياءً وحذف الهمزة مع كسر الزاء فهذا لا يصح[١٠٨].

الخاتمة

لكل عملٍ نهاية ، وهي ليست نهاية إبداع علمائنا الأفاضل في نشر العلوم فجهودهم لا تنفد ؛ كونهم أسرفوا أعمارهم في طلب العلم ،ويمكن إيجاز نتائج بحثنا بما يأتي :

١- تبيّن في إبدال الهمزة هاءً متابعة أبي زيد للكسائي فيما ذهب إليه، والأوجه رأى سيبويه من أصل لهنّك لاه إنّك ، وهي لهجة من لهجات العرب، أمَّا في إبدال الالف بدلاً من ياء ساكنة فهذا رأي الخليل وسيبويه على عكس ما ذهب اليه الباقولي من أنَّ الياء متحركة .

٢- ظهر لي في مبحث الإدغام أنّ لفظة حِيٌّ أصلها حياة ، وهي ليست جمعاً لها ؛ لأنّها مكسورة الفاء ، أمَّا في ذهاب المدِّ للادغام ؛ فلأنك رفعت لسانك رفعت واحدة في وليّ يزيد وعدو وليد .

٣- جاء في مبحث الامالة أنَّ أبا علي والباقولي لم يكونا مخطئينِ ؛ لأنَّ أبي بكر عنده أربع طرق في تحريك نأى .

٤- أمَّا في مبحث الإتباع فقد جاء تفيسر المحقق مصيباً في أنَّ أصل إتباع الكسرة الكسرة في رءا ؛ كون الأصل رَأى ، ثُمَّ أميلت فصارت رَإِى ، وبعدها اتبعت كسرة الراء كسرة الهمزة فأصبحت رِإِى .

٥- جاء في مبحث الاشباع فيما ذكره النّحاس أنَّ سبب (عليهمي) بكسر الهاء واثبات الياء ؛ لئلا يجمع بين ياء وضمة الهاء ؛ إذ ليس بينهما حاجز ، والأصل عنده الكسر كقولك للمرأة :اخشي اقوم .

٦- بيّن الباقولي خلاف ما ذهب إليه أبو علي بشأن قراءة ابن كثير ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ ﴾ ، وخلافه في ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾.

٧- ذهب الباقولي في باب الهمز أنّ أبا علي أخطأ في لفظة{ السؤق} ؛ لأنَّ الهمزة لما لم يكن بينهما حاجز فصارت كأنَّها عليها فهمزها ، وإنَّما الصحيح أنَّ أبا علي لم يخطأ ؛ لأنَّه أراد بوجود همزة مضمومة مع الواو . وكذلك جاء عدم ذكر أبي علي البقية في همز مستهزءون ؛ كون رأى سيبويه والأخفش ورأى أبي جعفر كذا للرسم على مختار الداني في حذف الهمزة مع ضم الزاي هُنَّ الأصح .

٨- يعدُّ كتاب الاستدراك من الكتب المهمة في توجيه القراءات القرآنية ، فضلاً عن إطلاع الباقولي الواسع على مصنفات أبي علي الفارسي وسيبويه وابن جني في نقد كلامهم. وهذا الكتاب يستحق أنْ يدرس دراسة لغوية ؛ كونه يمثل حقبة مهمة في دراسة التأصيل اللغوي .

هذا أهم ما توصلنا إليه بعد أنْ فصلنا القول فيه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش

(١) ينظر: بغية الوعاة ٢/ ١٦٠ .

(٢) ينظر : معجم الادباء ٢/ ٦٤ ، وبغية الوعاة ٢/ ١٦٠ .

(٣) ينظر : م.ن ٢/ ٦٤ ، و م.ن ٢/ ١٦٠ . البيان في شوهد القران (غير مطبوع) .ينظر : كشف الظنون ٢٦٣/١.

(٤) ينظر : م.ن ٢/ ٦٤ ،و م.ن ٢/ ١٦٠ .

(٥) ينظر :الاستدراك على أبي علي في الحجة (مقدمة المحقق) ٢٩-٣٣.

(٦)ينظر :الاستدراك على أبي علي في الحجة (مقدمة المحقق) ٣٣.

(٧) ينظر :الاستدراك على أبي علي في الحجة (مقدمة المحقق) ٣٣.

(٨)ينظر : الشافية ١٠٩ .

(٩) ينظر : الصاحبي ٥١ .

(١٠) ينظر : همع الهوامع ٣/ ٤٦٧ .

(١١) الاستدراك على أبي علي في الحجة:٥١٦-٥١٩.ينظر : الكتاب ١/٤٧٤،والحجة٤/٣٨٣-٣٨٤.

(١٢)ينظر : الكتاب ٢/ ١٥٠ .

(١٣)ينظر : الشافية ١١٦ .

(١٤) ينظر : سر صناعة الإعراب ١/ ٣٧١.

(١٥)ينظر : معاني القرآن للفراء ١/٤٦٤.؟

(١٦) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢١٥ .

(١٧)ينظر : المحرر الوجيز ١/ ٦٤.

(١٨) ينظر : شرح الرضي على الكافية ٤/ ٣٦٣ .

(١٩) ينظر : لسان العرب ٣٩٢/١٣.

(٢٠) ينظر : لسان العرب٤٦٧/١٣.

(٢١)الاستدراك على أبي علي في الحجة:٣٣-٣٤. ينظر : الكتاب :٣٨٨/٢ ،والحجة ٨٥/١.

(٢٢)الاستدراك على أبي علي في الحجة:٣٣-٣٤.

(٢٣)المقتضب ١٥١/١.

(٢٤) ينظر : شرح السيرافي للكتاب ١١/ ٥٢ ، نقلاً من كتاب التعليقة ١٠٨.

(٢٥) الكتاب: ٢/ ٣٨٨ .

(٢٦) الأصول في النحو : ٣/ ٤٠٥ .

(٢٧) ينظر : أسرار العربية ٣٥٨ .

(٢٨) علل البناء والإعراب:٢/ ٤٦٩ .

(٢٩)الحجة: ٤/ ١٣٠، والاستدراك على أبي علي في الحجة: ٢٢٨-٢٣٠.

(٣٠)الاستدراك على أبي علي في الحجة:٢٣٠-٢٣٣.

(٣١) معاني القرآن:١٥٩/٣.
(٣٢) الكتاب : ٣/ ٥٤٧ .
(٣٣) ينظر : الأصول في النحو ٢/ ٣٩٩ ، والشافية ٨٧ ، واللباب في علل البناء والإعراب٢/ ٤٤٤.
(٣٤) المقتضب : ١/ ١٦١ .
(٣٥) الحجة :٤/ ١١٧ . وينظر : الاستدراك على أبي علي في الحجة ٢٢٧ .
(٣٦) م . ن :٢٢٧ .
(٣٧) الكتاب : ٤٤٢/٤.
(٣٨) ينظر: السبعة في القرآءات٣٠٠ .
(٣٩) السبعة في القرآءات:٣٠٠ .
(٤٠) ينظر : النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٠٩ .
(٤١)اللباب علل البناء والاعراب: ٢/ ٤٧٢.
(٤٢) النشر : ٢/ ٣٠ .
(٤٣) أسرار العربية ٣٤٨ .
(٤٤) ينظر : أوضح المسالك ٤/ ٣٤٥-٣٥٥ .
(٤٥) ينظر : ضياء السالك إلى أوضح المسالك ٤/ ٣٠٩ .
(٤٦) الحجة: ١١٧/٥،الاستدراك على أبي علي في الحجة:٥٠٤.
(٤٧) الاستدراك على أبي علي في الحجة:٥٠٥ -٥٠٦.
(٤٨) حجة القراءات ٤٠٩ .
(٤٩) شرح شافية ابن الحاجب ١٢٦.ينظر : أبواب الفعل الثلاثي بين المعجم والرأى الصرفي (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ٥١.
(٥٠) ينظر : النشر في القراءات العشر ٢/ ٥٢ .
(٥١) الصاحبي : ٦٩ .
(٥٢)ينظر : الكتاب ٣/ ٣٠٢.
(٥٣) ينظر : ظاهرة الإتباع في اللغة العربية ٥٦٦ .
(٥٤) حققه د. عز الدين التنوخي ، طبعة دمشق ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
(٥٥) حققه الاستاذ : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
(٥٦) حققه الاستاذ : كمال مصطفى ، مطبعة السعادة بالقاهرة .
(٥٧) حققه الاستاذ : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
(٥٨) الحجة: ٣٢٩/٣ ، والاستدراك على أبي علي في الحجة :٢٠٨ .
(٥٩)الاستدراك على أبي علي في الحجة :٢٠٩ .
(٦٠) لما أقف على ترجمته .
(٦١) السبعة في القراءات ٢٦٠ .
(٦٢) الاستدراك على ابي علي في الحجة ٢٠٨.

(٦٣) ينظر : اتحاف فضلاء البشر ٩٩ .

(٦٤)ينظر :الخصائص ١٢١/٣ .

(٦٥) ينظر : أوضح المسالك ٤/ ٢٨٥ .

(٦٦)ينظر : الكتاب ٤/ ٢٠٢ .

(٦٧)الاستدراك على أبي علي في الحجة:٣٦. وينظر : الحجة ١/ ١١٠ .

(٦٨)الاستدراك على أبي علي في الحجة:٣٧.

(٦٩) ينظر : إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧٥ .

(٧٠) ينظر : الكتاب ٤/ ١٩٥ .

(٧١) ينظر : المقتضب ٢٦٩/١.

(٧٢) التعاريف:١٨١.

(٧٣) ينظر : الكتاب٤/ ٢٧٦ .

(٧٤) البيت من البسيط :قد كنتُ ضيفَك حَولاً لا تروِّعَنِي * فيه الطوارِقُ من إنْسٍ ولا جانِ . ورد بلا نسبة . ينظر : الاغاني١٨/ ١١٨.

(٧٥) الحجة ٣٣٧/٤،و الاستدراكعلى أبي علي في الحجة:٢٥٩-٢٦٠.

(٧٦)الاستدراك على أبي علي في الحجة:٢٥٩-٢٦٠.

(٧٧) ينظر: اتحاف فضلاء البشر ٣٢١.

(٧٨) ينظر: البدور الزاهرة ٢٧٤،واتحاف فضلاء البشر ٣٢١.

(٧٩) ينظر : التيسير في القراءات السبع ١٦٦.

(٨٠) الحجة في القراءات السبعة ٢٨٤.

(٨١)ينظر : المعجم الوسيط ١/ ١٨٨ .

(٨٢) اللهجات العربية في التراث: ٦٧.وينظر: لهجة قبيلة هوازن وأثرها في العربيــة الفصــحى (رســالة ماجستير غير منشورة)٧٢ .

(٨٣) المستويات اللغوية في لهجة بني عقيل(رسالة ماجستير غير منشورة)٨٧ .

(٨٤) الحجة ٦٩/٦ . وينظر : الاستدراك على أبي علي في الحجة ٣١٨.

(٨٥) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٣١٨.

(٨٦)ينظر : السبعة ٤٨٣،والنشر في القراءات العشر ٣٧٨/٢.

(٨٧) ينظر: النشر في القراءات العشر ٣٧٨/٢.

(٨٨) النشر في القراءات العشر ٣٧٨/٢.

(٨٩)الدر المصون٥٨٢١.

(٩٠) إبراز المعاني من حرز الأماني : ٣٣٧/٢.

(٩١) ينظر : الاتقان في علوم القران ١/ ٢٦٢ .

(٩٢) ينظر : اللباب علل البناء والاعراب ٤٣٣/٢ .

(٩٣)الاستدراك على أبي علي في الحجة :٣٦٠ . وينظر : الحجة ٦/: ٤٦٤ .
(٩٤) الاستدراك على أبي علي في الحجة:٣٦٠ .
(٩٥) ينظر : السبعة في القراءات ١٥٨.
(٩٦) ينظر : النشر في القراءات لعشر ٢/ ٢١٦ .
(٩٧)زيادة من الحجة كما ذكر المحقق .
(٩٨) الاستدراك على أبي علي في الحجة :٨٢ .
(٩٩)الاستدراك على أبي علي في الحجة :٨٣-٨٤ .
(١٠٠) ينظر :ابراز المعاني من حرز الأماني٢٤٣ .
(١٠١)الكتاب : ٣/ ٥٤٢. وينظر :اتحاف فضلاء البشر ٩٤/١.
(١٠٢)ينظر : إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٩١ .
(١٠٣)معاني القرآن للأخفش: ١/ ٣٣ . وينظر : الحجة ٣٥٦ ، واتحاف فضلاء البشر ٩٤/١.
(١٠٤) المقتضب :١٥٧/١ .
(١٠٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ١/ ٣١ .
(١٠٦)ينظر : نقط المصاحف١٣٩.
(١٠٧) ينظر : السبعة في القراءات ١٤٤ .
(١٠٨) ينظر : اتحاف فضلاء البشر ٤٤٣.

المصادر والمراجع

بعد كتاب الله جل جلاله

أ : الكتب المطبوعة :

١. **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ، تأليف : أبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) ، تح : إبراهيم عطوه عوض ،د . ط ، دار الكتب العلمية ، د . ت .**
٢. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر ،تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي(ت ١٠٣٣ هـ) ،تح:أنس مهرة ، ط١،دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م .**

٣. الإتقان في علوم القرآن ، تأليف : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، د .ط ، مطبعة حجازي بالقاهرة ، د . ت .
٤. الاستدراك على أبي علي في الحجة، صنعه : جامع العلوم أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت٥٤٣هـ) ، تح:د. محمد احمد الدالي ، لجنة التراث العربي ، الكويت ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م .ط١، ١٤٣٨هـ/٢٠٠٧م
٥. أسرار العربية ، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري(ت ٥٧٧هـ)، تح:د. فخر صالح قدارة ، ط١،دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٥م .
٦. الأصول في النحو،تأليف: أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي(ت ٣١٦هـ) ، تح: د.عبد الحسين الفتلي ، ط٣، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨ م .
٧. إعراب القرآن للنحاس ،تأليف : أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، تح :د.زهير غازي زاهد ،د. ط ، عالم الكتب / بيروت ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨م .
٨. الاغاني ،تأليف: أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٦٥ هـ) ،تح: سمير جابر ، ط٢،دار الفكر / بيروت ، د. ت .
٩. الإنصاف في مسائل الخلاف، تأليف :أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري(ت ٥٧٧هـ) ، دار الفكر – دمشق ،د. ط ، د. ت .
١٠. أوضح المسالك ، تأليف: أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)،ط٥،دار الجيل / بيروت ، ١٩٧٩ م .
١١. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدرة ، تأليف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)،تح:عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى : ١٤٠٣هـ) ، د. ط ، د . م ، د . ت .
١٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تأليف:جلال الدين عبدالرحمن السيوطي،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،د.ط،المكتبة العصرية/ لبنان– صيدا،د .ت
١٣. التبيان في إعراب القرآن ، تأليف :أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ) ــ تح:علي محمد البجاوي ، د.ط ،عيسى البابي الحلبي وشركاه ، د. ت .
١٤. التعليقة على كتب سيبويه ، تأليف: أبي علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧ هـ) ، تح:د. عوض محمد القوزي ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ، مكتبة الاسكندرية .
١٥. التوقيف على مهمات التعاريف ، تأليف:محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١ هـ) ،تح : د . محمد رضوان الداية،ط١ ،دارا لفكر المعاصر , دار الفكر /بيروت – دمشق، ١٤١٠ هـ .

١٦. التيسير في القراءات السبع ، تاليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني(ت٤٤٤هـ) ، ط٢،دار الكتب العربي ، بيروت ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٧. حجة القراءات ،/ تأليف: أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ) ، تح سعيد الافغاني، مؤسسة الرسالة / بيروت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
١٨. الحجة في القراءات السبعة ، تاليف:أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تح: د. عبد العال سالم مكرم ، ط٤، دار الشروق / بيروت ،١٤٠١هـ.
١٩. الحجة للقراء السبعة ،تأليف أبي علي الفارسي(ت٣٧٧هـ) ،تح: بدر الدين جويجاتي ، د. ط، دار المأمون للتراث بدمشق ، ١٩٨٤/ ١٩٩٣م .
٢٠. الخصائص ، تأليف ابي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ،تح: محمد علي النجار ، د. ط ، عالم الكتب / بيروت ،د. ت .
٢١. الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، تأليف :السمين الحلبي(ت٧٥٦هـ) ،تح:د.أحمد محمد الخراط ،د.ط ، دار القلم ، دمشق ، د. ت
٢٢. السبعة في القرآءات، تأليف: أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي (ت٣٢٤هـ)،تح : د. شوقي ضيف ، ط٢،دار المعارف / القاهرة ، ١٤٠٠
٢٣. سر صناعة الإعراب، تأليف:أبي الفتح عثمان بن جني ،تح: د. حسن الهنداوي ، ط١،دار القلم / دمشق ، ١٩٨٥م .
٢٤. الشافية في علم التصريف ، تأليف: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني(ت٦٤٦هـ)،تح:حسن أحمد العثمان ،ط١، المكتبة المكية – مكة المكرمة ، ١٩٩٥.
٢٥. شرح الرضي على الكافية ،تأليف : رضي الدين الاستراباذي(ت٦٨٦هـ)،جامعة قاريونس ، ١٣٩٨ ه – ١٩٧٨ م .
٢٦. شرح شافية ابن الحاجب (ت٦٨٦ ه)، لرضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)تح:الأستاذ محمد نور الحسن محمد الزفزاف وآخرون ،د.ط،دار الكتب العلمية/بيروت – لبنان ، ١٣٩٥ هـ– ١٩٧٥م.
٢٧. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية ، تأليف : أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)،صححه ونشره المكتبة السلفية ،القاهرة ،د.ط، ١٣٢٨ هـ /١٩١٠م
٢٨. الكتاب ، تاليف:سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، ط٣، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، تأليف : محمد عبد العزيز النجار ، ط١،مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٢٩. كشف الظنون ، تاليف : حاجي هليفة ، د. ط ، د. م ، د . ت .
٣٠. اللباب في علل البناء والإعراب ، تأليف:أبي البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله ،تح: غازي مختار طليمات ،ط١،دار الفكر – دمشق، ١٩٩٥.
٣١. لسان العرب ،تأليف:محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت ٧١١هـ) ، ط١،دار صادر / بيروت ،د.ت.
٣٢. اللهجات العربية في التراث ، تأليف : د. أحمد علم الدين الجندي ،د. ط ، الدار العربية للكتاب / ليبيا – تونس ، ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م .
٣٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تأليف: أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ) ، تح : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١، دار الكتب العلمية /لبنان – ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
٣٤. المحكم في نقط المصاحف ، تأليف :أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ،تح : د. عزة حسن ، ط٢، دار الفكر – دمشق ، ١٤٠٧ هـ .
٣٥. معاني القرآن ، تأليف:أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧هـ) ، تح : أحمد يوسف نجاتى وآخرون ، د.ط، الناشر : دار المصرية للتأليف والترجمة ، د. ت .
٣٦. معاني القرآن للاخفش ،تح: د.هدى قراعة،د.ط،مكتبة الخانجي،القاهرة،١٩٩٠ .
٣٧. معجم الأدباء ، تأليف : ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، تح : د. إحسان عباس ، ط١ـ دار الغرب الاسلامي ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٣م .
٣٨. المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى ــ أحمد الزيات ــ حامد عبد القادر ــ محمد النجار وآخرون ، تح: مجمع اللغة العربية ، د. ط ، دار الدعوة ن د . ت .
٣٩. المقتضب ، تأليف :" أبي العباس بن يزيد المبرد (ت ٢٩١هـ) ، تح: محمد عبد الخالق عضيمة ، د . ط ، د . م ، د . ت .
٤٠. النشر في القراءات العشر ، تأليف :شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)،تح:علي محمد الضباع (ات ١٣٨٠ هـ) ، المطبعة التجارية الكبرى ،د. ط ، د. م ، د. ت .
٤١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،تأليف : جلال الدين السيوطي،تح : عبد الحميد الهنداوي،د . ط،المكتبة التوقيفية / مصر،د .ت .

ب/ الرسائل الجامعية :

١. أبواب الفعل الثلاثي بين المعجم والرأى الصرفي – دراسة صرفية لغوية من خلال لسان العرب– ، يحيى بن عبد الله بن حسن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، إشراف د . سليمان بن إبراهيم العايد ،جامعة ام القرى – كلية اللغة العربية ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣ م .
٢. ظاهرة الإتباع في اللغة العربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ،فوزية محمد الحسن، بإشراف د. أحمد علم الدين الجندي ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧ م ، جامعة أم القرى / كلية اللغة العربية .
٣. المستويات اللغوية في لهجة بني عقيل ، (رسالة ماجستير غبر منشورة) ، للباحثة : شيماء حازم خليل بكر ،بإشراف : أ . د . جايد زيدان مخلف، مقدمة إلى كلية التربية للبنات / جامعة تكريت ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م .

Abstract

Book being aware is the cash book Bacola (T 543 e) as stated in the book of the argument to my father on the Persian (T 377 H), and the meanings of the Qur'an Glass (T 311 H), and the characteristics and injury to the son of reaping (T 392 H

Which dealt with the voice matters, a substitution and slurring, tilt and followers, and saturation, mitigation, and stress and insults

Book of being aware of important books and is in direct readings, as well as to inform the broad Albacola the works of Abu Ali Persian Sibawayh and son taking in the criticism of their words